فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ يَقْدُمُ عَلَيْكَ مِنْ قَوْمِكَ» ـ فذكر الحديث. قال الهيثمي (٩/ ٣٧١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عبّاد وقد وُثّق، وفي رواية أخرى مختصرة قال فيها: فدخلت على رسول الله ﷺ فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه ـ انتهى.

## مدارسة العلم ومذاكرته وما ينبغي من السؤال وما لا ينبغي

### مذاكرة الصحابة العلم في مجلسه عليه السلام وأسئلتهم إياه

أخرج أبو يَعْلى عن أنس رضي الله عنه قال: كنّا قعوداً مع نبيّ الله ﷺ ـ فعسى أنْ يكون قال: ستين رجلاً ـ فيحدّثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنّما زُرِعَ في قلوبنا. قال الهيثمي (١/ ١٦١): وفيه يزيد الرَّقاشي وهو ضعيف.

وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا صلّى الفجر انحرفنا إليه، فمنّا من يسأله عن القرآن، ومنّا من يسأله عن الفرائض ومنّا من يسأله عن الرؤيا. قال الهيثمي (١/ ١٥٩): وفيه محمد بن عمر الروميّ ضعّفه أبو داود وأبو زُرعة ووثّقه ابن حبان ـ اهـ.

### قول فضالة بن عبيد لأصحابه في هذا الأمر

وأخرج الطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أنه كان إذا أتاه أصحابه قال: تَذَارَسُوا وَأَبْشِرُوا وَزِيدُوا ـ زادكم الله خيراً وأحبّكم وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكُمْ ـ رُدُّوا عَلَيْنَا المسائلَ، فإن أجر آخرها كأجر أولها، واخلطوا حديثكم بالاستغفار. قال الهيثمي (١/ ١٦١): ورجاله موثقون.

### أقوال أبي سعيد وعلي وابن مسعود وابن عباس في مذاكرة العلم

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد رضي الله عنه. اكتبنا! قال: لن نكْتُبَكُم ولن نَجْعَلَهُ[1] قرآناً ولكن خُذُوا عنّا كما أَخَذْنا عن نبيّ الله ﷺ، كان أبو سعيد يقولُ: تَحَدَّثُوا! فإن الحديث يذكّر بعضه بعضاً. قال الهيثمي (١/ ١٦١): ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم (١/ ٩٤) وابن عبد البرّ في جامع العلم (١/ ١١١) عن أبي سعيد قال: تَذَاكَرُوا الحديث فإنَّ مذاكرة الحديث تُهيج الحديثَ. وأخرج الحاكم (١/

(١) أي الحديث النبوي.

٩٥) عن عليّ رضي الله عنه قال: **تَذَاكَرُوا الحديثَ! فإنَّكُمْ إلاَّ تَفْعَلُوا يَنْدَرِس**. وأخرجه ابن أبي شيبة، كما في جامع العلم (١/ ١٠١) عن عليّ مثله وزاد في أوله: **تَزَاوَرُوا**، وفي روايته **يَدْرِسْ (علمكم)**. وأخرج الحاكم (١/ ٩٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **تذاكروا الحديثَ! فإنْ ذِكْرَ الحديثِ حَيَاتُهُ**. وعند ابن عبد البر في العلم (١/ ٢٢) عن ابن مسعود قال: **الدراسة صلاة**. وعنده عن ابن عباس رضي الله عنهما(١/ ٢٤) قال: **تَذَاكُرُ العِلْمِ بَعْضَ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ إحيائِها**.

## سؤال عمر علياً عن ثلاث مسائل وفرحه بجوابه

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أبا حسن! ربّما شهدتَ وغبنا، وربّما شَهِدنا وغبتَ؛ ثلاثٌ أسألُكَ عنهنّ هل عندك منهن علم؟ قال عليّ: وما هُنّ؟ قال: الرَّجُلُ يحبُّ الرجلَ ولم يَرَ منه خيراً، والرجل يبغضُ الرجلَ ولم ير منه شرّاً؛ قال: نعم؛ قال رسوله ﷺ: «إنَّ الأرْوَاحَ في الهوى أجنادٌ مُجَنَّدَةٌ[1] تَلْتَقِي فَتَشَامّ[2]، فما تَعَارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وما تَنَاكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ» قال: واحدة، وقال: الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الحديثَ إذ نسيه إذ ذكره، قال عليّ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنَ القُلُوبِ قَلْبٌ إلاَّ وَلَهُ سَحابَةٌ كَسَحابَةِ القَمَرِ، بينما القَمَرُ يُضِيءُ إذ عَلَتْهُ سَحابَةٌ فأظْلَمَ إذ تَجَلَّتْ عَنْهُ فأضاء، وَبَيْنَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الحديثَ إذ عَلَتْهُ سَحابَةٌ فَنَسِيَ إذ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ» قال عمر: اثنتان؛ قال: والرجلُ يرى الرؤيا فمنها ما يَصْدُقُ ومنها ما يكذبُ، قال: نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ يَنامُ فَيَسْتَقِلُ نَوْماً إلاَّ عُرِجَ بِرُوحِهِ إلى العَرْشِ، فالتي لا تَسْتَيْقِظُ إلا عِنْدَ العَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤيا التي تَصْدُقُ، والتي تَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ فَهِيَ الرُّؤيا التي تَكْذِبُ» فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهنّ فالحمد لله الذي أصبتهنّ قبل الموت**. قال الهيثمي (١/ ١٦٢): وفيه أزهر بن عبد الله، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ موقوفاً وبقية رجاله موثقون ـ انتهى.

## سؤال عمر ابن عباس عن اختلاف هذه الأمة

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي والخطيب في الجامع عن إبراهيم التَّيْمي قال: خَلاَ

---

(١) «مجندة» أي مجموعة. «النهاية» (١/ ٣٠٦).

(٢) في الأصل «فتشام» والصواب «فتشامّ»: أي تتقارب وتتعارف.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم، فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: كيف تختلف هذه الأمة وكتابُها واحد ونبيّها واحد وقبلتُها واحدة؟ قال ابن عباس: يا أميرَ المؤمنين! إنا أنزل علينا القرآنُ فقرأناهُ وعَلِمْنا فيما نَزَلَ وإنه يكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن لا يعرفونَ فيمَ نَزلت فيكونُ لكلِّ قوم فيه رأيٌ، فإذا كان لِكُلِّ قوم فيه رأيٌ اختلفوا فإذا اختلفوا اقتتلوا، فَزَبَرَهُ[1] عمرُ وانتهرَهُ، وانصرفَ ابن عباس، ثم دعاه بعدُ فَعَرَفَ الذي قال ثم قال: إيهاً أعد؛ كذا في الكنز (١/ ٢٢٨).

## سؤال عمر أصحابه عن معنى آيةٍ وإعجابه بجواب ابن عباس

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: قرأتُ الليلةَ آيةً أسهرتني ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾[2] ما عنى؟ فقال بعض القوم: اللّهُ أعلم، فقال: إني أعلمُ أنّ الله أعلم ولكن إنّما سألتُ إنْ كان عند أحدٍ منكم علمٌ وسمعَ فيها بِشيءٍ أن يخبر بما سمع، فسكتوا، فرآني وأنا أهمِسُ[3]. قال: قل يا ابن أخي ولا تَحْقِرْ نَفْسَكَ! قلت: عنى بها العمل: قال: وما عنى بها العمل؟ قلت: شيء أُلْقِيَ في رُوعي[4] فقلته، فتركني وأقبل وهو يُفَسِّرُها: صدقتَ يا ابن أخي! عَنَى بها العمل، ابن آدم أفقر ما يكون إلى جنة إذا كبر سنه وكثرت عياله، وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم القيامة، صدقتَ يا ابن أخي. وأخرجه أيضاً ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم بمعناه مختصراً، كما في الكنز (١/ ٢٣٤) وصححه الحاكم (٣/ ٥٤٢) على شرط الشيخين.

## سؤال عمر ابن عباس عمّا عنته سورة النصر

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نُعَيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس قال: كان عمر يُدْخِلُني مع أشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف: لِمَ تُدْخِلُ هذا الفتى مَعَنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه مِمَّنْ عَلِمْتُمْ، فدعاهم ذات يوم ودعاني، وما رأيته دعاني يومئذ إلا لِيُرِيَهُمْ مِنّي فقال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[5]؟ حتى ختم السورة فقال بعضهم: أمرنا الله

---

(١) «زبره»: زجره وغلظ له في القول.

(٢) [٢/ سورة البقرة/ ٢٦٦].

(٣) «الهمس»: الكلام الخفي لا يكاد يفهم.

(٤) «روعي»: قلبي.

(٥) [١١٠/ سورة النصر/ ١].

أن نحمده ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، وبعضهم لم يقل شيئاً، فقال لي: يا ابنَ عبّاس! أكذلك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ، أعلمه اللّهُ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس والفتح في مكة فذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ فقال عمر: ما أَعْلَمُ منها إلا ما تَعْلَمُ. كذا في الكنز (١/ ٢٧٦). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٧) نحوه. وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٣٩) عن ابن عباس قال: كان عمر رضي الله عنه يسألني مع أصحاب النبي ﷺ فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسأله ـ فذكر نحوه مختصراً ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

## مذاكرة عمر وابن عباس في آية وفي شأن علي

وأخرج الزبير بن بكار في الموفّقيات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألتُ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله عز وجل ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[1] قال: كان رجالٌ من المهاجرين في أنسابهم شيء فقالوا يوماً: والله! لَوَدِدْنا أنَّ اللّهَ أنزل قرآناً في نَسَبِنا، فأنزل الله ما قرأت، ثم قال لي: إنَّ صاحبكم هذا ـ يعني عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه ـ إن وُلِّي زهد؛ ولكنْ أخشى عُجْبَهُ بِنَفْسِهِ أنْ يذهبَ به، قلت: يا أميرَ المؤمنين إنَّ صاحبنا مَنْ قد علمت والله!! ما تقول: إنَّه ما غيَّر ولا بدَّلَ ولا أَسْخَطَ[2] رسولَ الله ﷺ أيام صحبته؟ فقال: ولا بنت أبي جهل وهو يريد أنْ يخطبها على فاطمة[3]؟ قلت: قال الله في معصية آدم عليه السلام ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[4] فصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول الله ﷺ ولكنْ الخواطر التي لا يقدر أحدٌ دَفْعَها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بأمر الله فإذا نبّه عليها رجع وأناب، فقال: يا ابن عباس! مَنْ ظَنَّ أنه يَرِدُ بُحُورَكُمْ فيغوصُ فيها معكم حتى يَبْلُغَ قَعْرَها فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً. كذا في المنتخب (٥/ ٢٢٩).

---

(١) [٥/ سورة المائدة/ ١٠١].

(٢) «أسخطه»: أغضبه.

(٣) أورد البخاري في «صحيحه» ما نصه: «سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يُنكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن، والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد. . . .» «فتح الباري» (٩/ ٣٢٧) ٢٧ ـ كتاب النكاح باب (١٠٩).

(٤) [٢٠/ سورة طه/ ١١٥].

## سؤال ابن عمر عائشة عن حديث يرويه أبو هريرة في الجنائز

وأخرج مسلم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدّثه عن أبيه: أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذ طلع خبّاب[1] ـ صاحب المقصورة ـ فقال: يا عبد الله بن عمر! ألا تسمعُ ما يقول أبو هريرة؟! يقولُ إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِها وَصَلَّى عَلَيْها واتّبعها حتى تدفن كان له قِيرَاطانِ مِن أجرٍ، كُلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْها ثُمَّ رَجَعَ كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ، فأرسل ابن عمر خباباً إلى عائشة رضي الله عنها يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلّبها في يده حتى رجع فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال: لقد فَرَّطْنا[2] في قراريطَ[3] كثيرة. كذا في الترغيب (٥/ ٣٠٢). وأخرجه الحاكم (٣/ ٥١٠) عن الوليد بن عبد الرحمن بسياق آخر بمعناه وزاد: فقال أبو هريرة: إنه لم يكنْ يشغُلُنا عن رسول الله ﷺ غرسٌ ولا صَفْقٌ بالأسْواق، إنما كنتُ أطلبُ من رسول الله ﷺ كلمةً يُعَلِّمُنِيها أو أكلةً يُطْعِمُنِيها، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة! كنتَ ألْزَمَنا لرسولِ الله ﷺ وأعْلَمَنا بحديثه، وبهذا السياق أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٣٢) عن الوليد إلاّ أنه لم يذكر قول ابن عمر، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه.

## قول ابن عباس في قلة أسئلة الصحابة له عليه السلام

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيتُ قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قُبِضَ كُلُّهُنَّ في القرآن: ﴿يسألونكَ عَنِ الشَّهرِ الحَرَامِ﴾ و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ﴾ و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى﴾ و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ المحيضِ،﴾ و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفالِ﴾ و﴿يَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ﴾ ما كانُوا يسألونَ إلا عمّا ينفعهم، قال: وأوّلُ من طاف بالبيت الملائكة، وإنّ ما بينَ الحجر إلى الركن اليماني لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت قال الهيثمي (١/ ١٥٨): وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات ـ انتهى، وأخرجه البزار كما في الإتقان.

---

(١) هو خبّاب المدني صاحب المقصورة، جدّ مسلم بن السائب بن خبّاب. قال ابن عبد البر: خبّاب مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، أدرك الجاهلية، واختلف في صحبته. «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٢١).

(٢) «فرطنا»: قصرنا.

(٣) «قراريط»: جمع قيراط.

## سؤال نساء الأنصار عن الدين وسؤال أم سليم له ﷺ عن الاحتلام

وأخرج ابن عبد البر في العلم (١/ ٨٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **نِعْمَ النِّساءُ نِساءُ الأنصارِ! لم يكن يمنعهنَّ الحياءُ أنْ يسألنَ عن الدِّينِ وَيَتَفَقَّهْنَ فيهِ.** وأخرج أحمد عن أم سليم رضي الله عنها قالت: **كنتُ مجاورة أمّ سلمة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ فقالت أم سُلَيم: يا رسولَ الله! أرأيتَ إذا رأت المرأة أنّ زوجها جامعها في المنام أتغتسلُ؟ فقالت أمُّ سلمة: تَرِبَتْ يَدَاكِ أُمَّ سُلَيم! فَضَحْتِ النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت أم سليم: إنَّ الله لا يستحيي من الحقّ ولنا أنْ نسألَ النبيَّ ﷺ عما أَشْكَلَ علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبيُّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكِ يا أُمَّ سُلَيم! عَلَيها الغُسْل إذا وَجَدَتِ الماءَ» فقالت أم سلمة: يا رسولَ الله وهل للمرأة ماء؟ فقال النبيّ ﷺ: «فَأَنَّى يَشْبِهُها وَلَدُها؟ هُن شَقَائِقُ**[1] **الرِّجالِ»**. قال الهيثمي (١/ ١٦٥): وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق.

## ما كان ينتج عن كثرة السؤال وإنكار ابن مسعود على ذلك

وأخرج البزّار عن سعد رضي الله عنه قال: **كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبيّ ﷺ، يسألونَ رسولَ الله ﷺ وهو حلالٌ فلا يزالون يسألونَ فيه حتى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ.** قال الهيثمي (١/ ١٥٨): وفيه قيس بن الربيع وثّقه شُعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما ـ انتهى. وأخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال: **ما نزلت آية الثَّلاثِين إلا لِكَثْرَةِ السُّؤال.** قال الهيثمي: ورجاله ثقات. وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه: **قال يوماً وأكثروا عليه فقال: يا حارِ بن قيس ـ للحارث بن قيس! ما تراهُم يُرِيدُونَ إلى ما يسألون؟ قال: لِيَتَعَلَّموه ثم يتركوه، قال: صدقتَ والذي لا إله غيره.** قال الهيثمي: ورجاله مُوَثَّقون.

## إنكار الصحابة على السؤال فيما لم يكن

وأخرج ابن عبد البرّ في العلم (٢/ ١٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **يا أيُّها الناس! لا تسألوا عما لم يَكُنْ! فإنَّ عمر كان يلعنُ من سأل عما لم يكن.** وعنده (٢/ ١٤٢) أيضاً عن طاوس قال: **قال عمر: إنَّهُ لا يحلُّ لأحَدٍ أنْ يسألَ عمّا لم يَكُنْ، إنَّ الله تبارك وتعالى قد قَضَى فيما هُوَ كائِنٌ.** وأخرج أيضاً (٢/ ١٤٢) عن خارجة بن زيد بن ثابت عن

(١) «شقائق الرجال»: نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم.

أبيه رضي الله عنه: أنه كان لا يقول برأيه في شيء يسأل عنه حتى يقول: أنزل أم لا؟ فإن لم يكن نزل لم يقل فيه، وإن يكن وقع تكلّم فيه، قال: وكان إذا سُئِلَ عن مسألة فيقول: أوَقَعَتْ؟ فيقال له: يا أبا سعيد! ما وَقَعَتْ ولكنّا نُعدُّها، فيقول: دَعُوها! فإن كانت وَقَعَتْ أَخْبَرَهُمْ. وعن مسروق قال: سألتُ أُبَيَّ بنَ كعب رضي الله عنه عن مسألة فقال: أكانَتْ هٰذِهِ بَعْدُ؟: قلتُ: لا، قال: فَأَجِمْنِي[1] حتى تكُونَ. وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٠) عن مسروق وزاد: قال: فَأَجِمْنا حتى يكونَ! فإذا كان اجْتَهَدْنا لكَ رَأْيَنا. وأخرج ابن سعد (٣/ ٢٥٦) عن عامر قال: سُئِلَ عمّارٌ رضي الله عنه عن مسألة فقال: هل كانَ هذا بعدُ؟ قالوا: لا، قال: فَدَعُونا حتى يكونَ! فإذا كان تَجَشَّمْناها[2] لَكُمْ.

## تعلّم القرآن وتعليمه وقراءته على القوم

### ترغيبه عليه السلام لرجل أخبره أنه اشترى وربح يتعلم القرآن

أخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اشتريتُ مَقْسم[3] بني فلان فربحتُ فيه كذا وكذا، قال: «ألاَ أُنبِئُكَ بما هُوَ أكْثَرُ مِنْهُ رِبحاً؟» قال: وَهَلْ يوجدُ؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ» فذهب الرجلُ فتعلّم عشر آيات فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره. قال الهيثمي (٧/ ١٦٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

### تعليمه عليه السلام أبيّ بن كعب فضل سورة الفاتحة

وأخرج البيهقي عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلّمُكَ سُورَةً ما أُنزِلَ في التَّوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في القرآن مِثْلُها؟» قلت: بلى، قال: «إني لأَرْجُو أنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذلكَ البابِ حَتَّى تَعَلَّمَها» فقام رسول الله ﷺ وقمتُ معه فجعل يحدّثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ[4] كراهة أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوتُ من الباب قلت: يا رسول الله: السورة التي وَعَدْتَني؟ قال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبْعُ المثاني، التي قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[5] الذي أعطيت» كذا في الكنز (١/ ٢٢٠).

---

(١) «أجمني»: أرحني.
(٢) «تجشمنا»: تكلفنا.
(٣) مقسم: نصيب.
(٤) «أتباطأ»: أتأخر.
(٥) [١٥/ سورة الحجر/ ٨٧].